ذلك الكثير لا كلي و بأنه لا ينافي أن يقع في الانقص زيادة معنى
بسبب آخر كالإلحاق بالأمور الجبلية مثل شره ونهم وبان الكلام فيما
اذا كان المتلاقيان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث وعطشان
وصد وصديان لا كحذر وحاذر للاختلاف وانما قدم و البناتين
بمقتضى الترقي من الادنى الى الاعلى كقولهم عالم نحرير وجواد فياض
لانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقي
البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره بل رجح جماعة كونه
علما ولانه لما دل على جلايل النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول
ما دق منها ولطف ليكون كالتتمة له والرديف وللمحافظة على
رؤس الاي والحمد اللفظي لغة الثنا باللسان على الجميل
الاختياري على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضايل ام
بالفواضل وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما على الحامد
وغيره سواء أكان ذكرا باللسان ام اعتقادا او محبة بالجنان ام عملا
وخدمة بالاركان فمورد اللغوي هو اللسان وحده ومتعلقه يكون النعمة
وحدها وغيرها ومورد العرفي يعم اللسان وغيره ومتعلقه يكون النعمة
وحدها فاللغوي اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد
والعرفي بالعكس والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
لكونه منعما على الشاكر وغيره وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله
به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح لغة الثنا
باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا ما يدل على
اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل والذم نقيض الحمد والكفران
نقيض الشكر والهجو نقيض المدح وجملة الحمد لله خبرية
لفظا انشائية معنى لحصول الحمد بها مع الاذعان لمدلولها
وقيل انها خبرية لفظا ومعنى ويجوز ان تكون موضوعة شرعا للانشا
والحمد مختص بالله كما افادته الجملة سواء جعلت لام التعريف
فيه للاستغراق كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري
لان لام

الحامد

كان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره أم للعهد كالتي في قوله
تعالى إذ هما في الغار كما نقله الشيخ عز الدين بن عبد السلام واجازه
الواحدي على معنى أن الحمد لله الذي حمد الله به نفسه وحمده انبياؤه
واولياؤه مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره واولى الثلاثة
الجنس والاله المعبود بحق والجلال العظمة وشارع الحرام
والحلال اي مبينهما مأخوذ من قوله تعالى شرع لكم من الدين الآية
وفيهما براعة الاستهلال وتسمى ايضا براعة الاستهلال وهي
تلفظ بدال على المقصود ومتعلقات الاحكام كلها اذ الحلال
ضد الحرام فيتناول الواجب والمندوب والمباح وخلاف الاولى
والمكروه وكذا الصحيح كما يتناول الحرام الباطل بناء على تناول
الحكم لهما **ثم صلاة الله مع سلامي على النبي المصطفى التهامي**
محمد الهادي من الضلال وافضل الصحب بكل حال
اتى بهما امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وعملا بخبر [illegible] فسر قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بان معناه لا اذكر الا وتذكر معي
والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار
ومن الادمي تضرع ودعاء وقرن بينهما وبين السلام خروجا
من كراهة افراد احدهما عن الاخر والنبي انسان
اوحي اليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا
او امر بتبليغه وإن لم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله
كيوشع فان كان له ذلك فرسول ايضا قولان فالنبي اعم من الرسول
عليهما وفي ثالث انهما بمعنى وهو معنى الرسول على الاول المشهور
وعبر بالنبي دون الرسول لانه اكثر استعمالا ولفظه بلا همز وهو
الاكثر او به من النبا وهو الخبر والمصطفى المختار وحذف المعمول
يؤذن بالعموم فهو ﷺ افضل المخلوقين من انس وجن
وملك وهو كذلك كما سيأتي في كلامه والتهامي نسبة الى
تهامة

وحمده

التهامي

كما في صحيح ابن حبان

اي ومالكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)